شرحه بما ذكر في المرفوعات والمراد بعلم المفعولية علامة كون الاسم مفعولا
حقيقة او حكما وهي اربعة الفتحة والكسرة والالف والياء نحو رايت زيدا
ومسلمات واباك ومسلمين نعمة اي من المنصوب او مما اشتمل على علم
المفعولية المفعول المطلق سمي به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير
تقييده بالباء او في او مع او اللام بخلاف المفاعيل الاربع الباقية فانه لا
يصح اطلاق صيغة المفعول عليها الا بعد تقييدها بواحد منها فيقال
المفعول به او فيه او معه او له وهو اي المفعول المطلق اسم ما فعله فاعل
فعل والمراد بفعل الفاعل اياه قيامه به بحيث يصح اسناده اليه لا ان
يكون مؤثرا فيه موجدا اياه فلا يرد عليه مثل مات موتا وحسن حسنا
وشرف شرفا وانما زيد لفظ الاسم لان ما فعله الفاعل هو المعنى والمفعول
المطلق من اقسام اللفظ ويدخل فيه المصادر كلها مذكور صفة للفعل
وهو اعم من ان يكون مذكورا حقيقة كما اذا كان مذكورا بعينه نحو ضربته ضربا او حكما
كما اذا كان مقدرا نحو فضرب الرقاب او اسما فيه معنى الفعل نحو ضارب ضربا
وخرج به المصادر التي لم يذكر فعلها لا حقيقة ولا حكما نحو الضرب واقع على زيد
بمعناه صفة ثانية للفعل وليس المراد به ان الفعل كائن بمعنى ذلك الاسم
فان معنى الاسم جزء معناه بل المراد به ان معنى الفعل مشتمل عليه اشتمال الكل
على الجزء فخرج به مثل تاديبا في قولك ضربته تاديبا فانه وان كان مما فعله فاعل
فعل مذكور لكنه ليس مما يشتمل عليه معنى الفعل وكذلك خرج به مثل كراهتي
في كرهت كراهتي فان الكراهة اسميا اعتبارين احدهما كونها بحيث قامت
بفاعل الفعل المذكور واشتق منها فعل اسند اليه ولا شك ان معنى الفعل
مشتمل عليها وثانيهما كونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد
الفعل بالاعتبار الاول كما في قولك كرهت كراهة فهو مفعول مطلق واذا
ذكرت بعده بالاعتبار الثاني كما في قولك كرهت كراهتي فهو مفعول له

قدم المفعول المطلق لكونه اقرب الى الفعل لكونه جزء مدلول الفعل ولكونه اصلا بالنسبة الى ساير المفاعيل هداية

تقديره فاضربوا ضرب الرقاب ضربا فحذف الفعل واضيف المصدر

لا مفعول

لا مفعول مطلق اذ ليس ذلك الفعل مشتملا عليه بهذا الاعتبار بل هو واقع
عليه وقوع الفعل على المفعول به فخرج بهذا الاعتبار عن الحد وانطبق الحد
على المحدود جامعا ومانعا وقد يكون المفعول المطلق للتاكيد ان لم يكن فيه مفهوم
زيادة على ما يفهم من الفعل وللنوع ان دل على بعض انواعه وللعدد ان دل على
عدده مثل جلست جلوسا للتاكيد وجلسة بكسر الجيم للنوع وجلسة بفتح
الجيم للعدد فالاول اي الذي للتاكيد لا يثنى ولا يجمع لانه دال على الماهية المعراة
عن الدلالة على التعدد والتثنية والجمع يستلزمان التعدد فلا يقال جلست
جلوسين وجلوسات اذا قصد به النوع والعدد بخلاف اخويه اي الذين هما
للنوع والعدد مثل جلستين وجلسات بكسر الجيم او فتحها وقد يكون المفعول
المطلق بغير لفظه اي مغاير اللفظ فعله اما بحسب المادة مثل قعدت جلوسا
واما بحسب الباب نحو انبته الله نباتا حسنا وسيبويه يقدر له عاملا
من بابه اي قعدت وجلست جلوسا وانبته الله فنبت نباتا وقد يحذف
الفعل الناصب للمفعول المطلق لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم من
سفره خير مقدم اي قدمت قدوما خير مقدم فخير اسم تفضيل ومصدريته باعتبار
الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه ووجوبا
اي حذفا واجبا سماعا اي سماعيا موقوفا على السماع لا قاعدة له يعرف بها
نحو سقيا اي سقاك الله سقيا ورعيا اي رعاك الله رعيا وخيبة اي خاب
خيبة من خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلبه وجدعا اي جدع جدعا والجدع
قطع الانف والاذن والشفة واليد وحمدا اي حمدت حمدا وشكرا اي شكرت
شكرا وعجبا اي عجبت عجبا فانه لم يوجد في كلامهم استعمال الافعال في هذه المصادر
وهذا معنى وجوب الحذف سماعا قيل عليه وقد قالوا احمد الله حمدا واشكره شكرا
واعجب عجبا واجاب بعضهم بان ذلك ليس من كلام الفصحاء وبعضهم بان وجوب
الحذف انما هو فيما استعمل باللام نحو حمدا له وشكرا له وعجبا له وقد يحذف الفعل الناصب

Copyright King Saud University